الشمائل عن انس وعورض بظاهر ما رواه البيهقي عن
ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الانصراف
عنا وقام ليدخل بيته ثنى له وجمع بانهم اذا رأوه من
بعدهم مآرا غير قاصد نحوهم او تكرر قياصه وعوده
الى المجلس لم يقوموا واذا قدم عليهم اولا او انصرف
عنهم قاموا يعطى كل جليس له نصيبه حتى لا يحسب
جليسه ان احدا اكرم عليه منه يعود المرضى حتى بعض
الكفار واهل النفاق ويشهد الجنائز ويجيب دعوة الداعي
وما اخذ احدا بيده فارسلها حتى يرسلها الاخر وما
خير بين امرين الا اختار ايسرهما مالم يكن ماثما يخصف
نعله ويرقع ثوبه وينقى الهوام عنه وقيل لم يكن في
ثوبه قمل ويحلب شاته ويخدم اهله وما انتهر خادما
ولا قال له في شئ صنعه لم صنعته ولا في شئ تركه
لم تركته ولا اتخذ من نوع اثنين لا قميصين ولا ازارين
ولا ردائين وهكذا يجالس الفقير ويواكل المسكين

ويؤثر

ويؤثر الداخل بوسادته ويبسط له ثوبه ولم يوقط
ماذا رجليه بين اصحابه ولا مقد ما ركبتيه على ركبتي
جليس من سأله حاجة لا يرده الا بها او بما يسر من القول
ويسعى في حاجة ذي الحاجة وسع الناس بسطه وخلقه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء متفاضلين با
التقوى مجلسه مجلس حلم وحياء وامانة لا ترفع فيه
الاصوات ولا تحصل فيه فلتات يتعاطفون فيه با
التقوى ليس لبعضاب ولا فحاش لا يذم احدا ولا يعيره
ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث بل من تكلم انصتوا له حتى يفرغ جمع الله
له مكارم الاخلاق وادبه فاحسن تاديبه وعصمه
في صغره وكبره من جميع القبايح صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)